Journal of Police and Legal Sciences

Volume 14 | Issue 1 Article 4

1-17-2023

Social networks and their impact on social values in the United Arab Emirates

Muhammad Al-Naqbi

Follow this and additional works at: https://www.jpsa.ac.ae/journal

Part of the Digital Communications and Networking Commons, Social Statistics Commons, and the Social Work Commons

Recommended Citation

Al-Naqbi, Muhammad (2023) "Social networks and their impact on social values in the United Arab Emirates," *Journal of Police and Legal Sciences*: Vol. 14: Iss. 1, Article 4.
DOI: https://doi.org/10.69672/3007-3529.1014

This Article is brought to you for free and open access by Journal of Police and Legal Sciences. It has been accepted for inclusion in Journal of Police and Legal Sciences by an authorized editor of Journal of Police and Legal Sciences. For more information, please contact Uq2012@hotmail.com.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم المجتمعية

في دولة الإمارات العربية المتحدة

الرائـد/ محمـد علي النقبي

طالب دكتوراه في أكاديمية العلوم الشرطية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجميع البيانات، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي لمجتمع الدراسة، وتم تحديد عينة عشوائية بسيطة مقداراها 50 شخصاً من العاملين في مركز الدعم الاجتماعي، ودائرة الرعاية الاجتماعية في إمارة الشارقة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعلم سلوكيات غير أخلاقية، كما أنها تساهم في نشر الأفكار المتطرفة التي تؤثر على القيم المجتمعية، وتقلل من اهتمام الفرد بتراثه الثقافي المجتمعي، وتضعف من المشاركة في الأعمال المجتمعية، وتُعزز العزلة الاجتماعية للأفراد، وتقلل من التفاعل مع محيط الفرد الاجتماعي كما أنها تقلل من قيمة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، ومن الجوانب الإيجابية لهذه الشبكات فقد بينت أنها تعمل على تعزيز التواصل مع الآخرين، وترسخ القيم الأصيلة في المجتمع وتحافظ عليها، تعمل على نشر العادات والتقاليد المجتمعية الأصيلة بين الآخرين، وتعمل شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة مساهمة الفرد في المشاركة بالأعياد والمناسبات الاجتماعية، كما توصلت إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائيَّة حسب تصوّرات المبحوثين عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية بأبعادها (العادات والتقاليد، الثقافة المجتمعية، الروابط الاجتماعية)

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، القيم المجتمعية، العادات والتقاليد، الثقافة المجتمعية، الروابط الاجتماعية.

Social networks and their impact on social values in the United Arab Emirates

Major / Muhammad Ali Al-Naqbi

Abstract :

The aim of the study was to measure the impact of social media networks on societal values in the United Arab Emirates (UAE). To achieve this objective, a questionnaire was used as a data collection tool, and a social survey method was employed within the study's community. A simple random sample of 50 individuals was selected from the employees of the Social Support Center and the Department of Social Care in the Emirate of Sharjah. The study found several results, including that social media networks contribute to learning unethical behaviors and the spread of extremist ideas that affect societal values. They also decrease individuals' interest in their cultural heritage, reduce participation in community activities, promote social isolation, and diminish the value of social relationships within the community. On the positive side, these networks were found to enhance communication with others, reinforce authentic societal values, spread traditional customs and traditions among others, and increase individual contribution to social events and occasions. The study also found statistically significant effects (at a significance level of $\alpha \leq 0.05$) of social media networks on societal values across their dimensions (customs and traditions, societal culture, social bonds)

.

Keywords: Social media networks, societal values, customs and traditions, societal culture, social bonds.

مقدمة:

ساهمت وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة في تغير المجتمعات على وجه العموم، وفي المجتمعات العربية على وجه الخصوص، فأصبحت هذه المجتمعات تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية مثل؛ التفكك الأسري، والتطرف، والعنف، وزادت نسب الجريمة بشكل كبير وملحوظ، وهذا نتاج انتشار وسائل وشبكات التواصل الحديثة التي أصبحت تحيط بنا من كل اتجاه، مما انعكس بالسلب على القيم التي تعلموها وتم تنشئتهم عليها، وأدى إلى اتساع الفجوة بين أفراد الأسرة الواحدة.

وللقيم الاجتماعية أهمية كبيرة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتعمل على ترسيخ كل الأعراف الخاصة بالمجتمع، وتلعب دوراً فعالاً وأساسياً في ترسيخ مفهوم تلك الأعراف في عقول وأذهان الشباب في المجتمع، وتُعد من أهم الضوابط على سلوك الأفراد وتحدد أنماط السلوك المقبول وتعمل على تعزيزه، وتحد من السلوك الخارج عن القيم والأعراف التي يحترمها ذلك المجتمع. (عبايدي،2019: 25).

وللقيم الاجتماعية مكانة خاصة في المجتمع الإماراتي، حيث لا يزال محافظاً على قيمه العربية الأصيلة، وتعمل كافة أجهزة الدولة على ترسيخ وتعزيز منظومة القيم في المجتمع، وهذا النهج لم يتعارض مع التطور والتقدم الذي حققته دولة الإمارات العربية في كافة المحافل، ولا ننكر أن منظومة القيم قد تأثرت بانتشار شبكات التواصل والتقنية الحدثية، إلا أن أصالة ومتانة منظومة القيم المجتمعية في المجتمع الإماراتي لا تزال لها حضورها وتأثيرها على أفراد المجتمع.

كما أصبحت القيم الاجتماعية عرضة لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تمكنت هذه الوسائل من السيطرة على عقول وأفكار وقيم الشباب، وتغيير سلوكياتهم وعاداتهم التي توارثوها جيلاً بعد جيل، والتحكم بهم، وتحديد علاقاتهم وتغير أفكارهم. (ضريف، 2017: 15).

وتعبر دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول السباقة في مواجهة المخاطر الناجمة عن التقنيات الحديثة ومنها شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال تبني استراتيجية واضحة للتصدي لجميع أشكال الجرائم الإلكترونية، والتي شارك فيها جميع المعنيين في تحديث القانون للوصول إلى نظام قضائي فعال وتغليظ العقوبة على مرتكبيها ، ولضمان الحد من مثل هذه الجرائم ،عملت على تعزيز الجهود والتعاون والتنسيق بين الجهات لإنفاذ القانون ووضع اللوائح والأنظمة والإجراءات التي تهدف الى الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.(بن يعروف، 2019: 150-172).

مشكلة الدراسة:

تعتبر منظومة القيم المجتمعية إحدى أهم دعامات استقرار المجتمع الإماراتي، وهي منبثقة من تكوين هذا المجتمع، واعتماده على العادات والتقاليد العربية المستمدة من العقيدة الإسلامية القائمة على الوسطية والاعتدال، وتم تعزيز وترسيخ هذه القيم منذ قيام وتأسيس دولة الإمارات العربية، حيث أخذت هذه القيم أهمية كبرى في المناهج الدراسية من خلال تدريس مادة التربية الأخلاقية التي تسعى لترسيخ منظومة القيم في المجتمع الإماراتي في أذهان وعقول الطلبة، ومع التوسع في انتشار شبكات الاتصال الحديث خلال السنوات الأخيرة، ظهرت أنماط جديدة من السلوك والتي كان لها الأثر الواضح على القيم

المجتمعية، مما وضع المؤسسات التشريعة والأمنية في تحدٍ كبير من أجل مواكبة أنماط هذه السلوكيات، بوسائل حديثة لحماية المجتمع من أن يُعكّر صفو أمنه وسكينته، ولحماية منظومة قيمه النبيلة من هذا الخطر المحدق.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن مشكلة الدراسة الحالية تكمن في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية في المجتمع الإماراتي؟

تساؤلات الدراسة

بناء على التساؤل الرئيس فإنه يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد في المجتمع الإماراتي؟
2- ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة المجتمعية في المجتمع الإماراتي؟
3- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات والروابط الاجتماعية في المجتمع الإماراتي؟

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من الجوانب التالية:

الأهمية العلمية: تنبع أهمية الدراسة من موضوعها الثري؛ الذي يتناول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وبيان مخاطرها على القيم المجتعية التي يحترمها المجتمع الإماراتي ويعتبرها من أهم ضوابط السلوك لدى الأفراد، وهي الأساس في بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية القوية التي تساعد في تماسك المجتمع والمحافظة على القيم فيه، خاصة وأن هذه الشبكات يستخدمها البعض للنيل من هذه القيم وتشويهها ومحاولة إخفاء معالمها الأصيلة، وقد لوحظ ذلك في سلوك الشباب من الجيل الحديث حيث بدأ ظهور بعض السلوكيات غير المقبولة أخلاقياً وقيمياً وهي انعكاس للاستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي ووسائل التقينة الحديثة، إضافة إلى أن هذه الفئة أصبحت لا تبالي بالتمسك بالقيم الاجتماعية الأصيلة وتعتبرها نوعاً من التأخر وعدم التحضر، ونظراً إلى أن الشباب من أهم فئات المجتمع الذين يقع على كاهلهم مسؤولية البناء، والتنمية، والتقدم فقد كان من الضروري إخضاع منظومتهم القيمية للملاحظة، والمتابعة، للوقوف على مدى تأثرها بشبكات التواصل الاجتماعي سلباً أو إيجاباً، وتتمثل الأهمية النظرية أو العلمية فيما يلي:

- تقديم دراسة حديثة لبيان مخاطر وآثار شبكات التواصل الاجتماعية على القيم المجتمعية في المجتمع الإماراتي.
- فتح المجال لدراسات لاحقة لبيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على جوانب أخرى لم تتناولها هذه الدراسة.

1- الأهمية العملية: وتتمثل فيما يلي

- مساعدة أصحاب القرار في التوصل إلى استراتيجية شاملة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الإجتماعي وحماية القيم المجتمعية التي يستخدمها المجتمع.

- الخروج بتوصيات من شأنها أن تعمل على وقاية المجتمع من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية في مجتمع الإمارات.

فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ لشبكات التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد في المجتمع الإماراتي؟
- الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ لشبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة المجتمعية في المجتمع الإماراتي؟
- الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات والروابط الاجتماعية في المجتمع الإماراتي؟

أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية في المجتمع الإماراتي
- إدراك أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد في المجتمع الإماراتي.
- استنتاج مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة المجتمعية في المجتمع الإماراتي.
- فهم وتحليل أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات والروابط الاجتماعية في المجتمع الإماراتي.

مفاهيم الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي تُعرف إجرائياً: بأنها شبكات الاتصال الحديثة التي تتم من خلال شبكة الإنترنت، والتي تسمح لمشتركيها أو مستخدميها بسهولة التواصل مع بعضهم البعض، من خلال برامج متنوعة في مختلف المجالات، ومن أهم هذه الشبكات، الفيسبوك، وتويتر، انستغرام، سناب شات، تيك توك وغيرها من الشبكات الاجتماعية.

القيم يمكن تعريفها إجرائياً بأنها: هي القواعد التي يمكن من خلالها الحُكم على الأشياء أو السلوكيات وتحديد مدى مشروعيتها وقبولها في المجتمع.

منظومة القيم المجتمعية تُعرف إجرائياً بأنها: المعايير والمبادئ المرغوب بها لدى أفراد المجتمع والتي تعمل على ترسيخ جميع الأعراف والتقاليد الخاصة بالمجتمع وتعمل على ضبط السلوك لدى الأفراد وتساهم في تماسك المجتمع للحد من السلوك الهادف إلى هدم القيم والأعراف في المجتمع.

مجالات الدراسة

المجال المكاني: دولة الإمارات العربية المتحدة، إمارة الشارقة.

المجال البشري: تمثل المجال البشري بجميع العاملين في مركز الدعم الاجتماعي ودائرة الرعاية الاجتماعية بإمارة الشارقة.

المجال الزماني: تمثل المجال الزماني في الفترة الممتدة من شهر أكتوبر 2022- نهاية ديسمبر 2022 وهي فترة إجراء الدراسة الميدنية وتطبيقها على عينة الدراسة

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1- شبكات التواصل الاجتماعي

تُعرف بأنها: شبكات إلكترونية عبر شبكة الإنترنت، تجمع عدداً من الأشخاص يشتركون فيما بينهم بخصائص مشتركة، تتيح لمستخدمها فرصة التواصل والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار، وإقامة العلاقات الاجتماعية والمهنية فيما بينهم، وإدارة أعمالهم والترويج لها عبر التواصل المرئي أو الصوتي أو مقاطع الفيديو وغيرها (Khan, 2012).

- وجاء تعريفها عند منال الناصر بأنها شبكات على شبكة الإنترنت تسمح لروادها بإنشاء حسابات وصفحات خاصة بهم، وربطها بنظام اجتماعي إلكتروني يتيح فرصة الحوار وتبادل الثقافات بين الأعضاء، من خلال التواصل الكتابي، أو المرئي، أو الصوتي. (الناصر، 2019: 247)
- وعرفها محمد التوم بأنها برامج قائمة على شبكة الانترنت، وتسمح بإنشاء وتبادل المحتويات، وتُقدم المزج بين التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي، وتُسهم في تشكيل علاقات وحوارات وتبادل للآراء والأفكار فيما بينهم. (التوم، 2019: 137-156).

شبكات التواصل الاجتماعي: تُعرف بأنها شبكات وتجمعات إلكترونية واجتماعية تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم وتبادل الخبرات(Khan, 2012) .

ويعرفها بالاس (Balas) بأنها شبكات تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت، تُمكن الأفراد من التواصل فيما بينهم وتبادل الآراء والأفكار، وإنشاء مجموعات خاصة كلٌ حسب ميوله واهتماماته. (المنصور، 2012: 25).

الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع

على الرغم من الإيجابيات الكثيرة التي نجمت عن شبكات التواصل الاجتماعي؛ مثل تسهيل التواصل بين الناس، تبادل الآراء والأفكار، إبداء الآراء بالقضايا التي تهم حياة الناس، توفير الوقت والجهد على الشباب عند البحث عن فرص العمل، إدارة الأعمال التجارية والاستثمارات وغيرها من الإيجابيات الكثيرة، إلا أن هذه الشبكات ساهمت في بروز العديد من الآثار والمخاطر التي أثرت على الأمن المجتمعي، ومن أهم تلك الآثار ما يلي:

أ- العزلة والانطوائية الفردية وما يترتب عليها من مشاكل أسرية: حيث أدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب تحديداً إلى العزلة والانطوائية عند الأفراد، نتيجة التغير في نمط وشكل العلاقات الاجتماعية، من العلاقات الواقعية القائمة على صلة القرابة أو علاقات الجوار أو الدراسة والمهنة وغيرها، إلى العلاقات الافتراضية القائمة على التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.(الأسطل،2011)

ب- التمرد على القيم المجتمعية: يشعر الكثير من أفراد المجتمع بأن القيم المجتمعية تقف عائقاً أمام طموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية، لذا فهم يسعون للخروج على هذه القيم وبناء علاقات جديدة يشعر الفرد من خلالها بإشباع حاجاته المختلفة بعيداً عن القيود المجتمعية، التي تحدد للفرد ما هو مقبول وغير مقبول ويجب عليه الالتزام به.

ولهذه فإن هذه الشبكات تعمل على صرف الشباب عن القيم والعادات والأخلاقيات السائدة في مجتمعاتهم، مما يسهم في ضعف القيم الاجتماعية لديهم، وروح الانتماء للعائلة والمجتمع المحلي.(الحايس، 2015: 127).

ت- ضعف الترابط الأسري: أدى الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي إلى خلق حالة من الضعف في العلاقة بين أفراد الأسرة، مما أدى إلى ضعف الترابط الأسري، وعدم الاهتمام بالقضايا الأسرية والمجتمعية خاصة عند الأبناء، فهذه القضايا من وجهة نظرهم لم يعد لها قيمة ولا تمثل لهم اهتمامات كبيرة، لذا يتم التمرد على القيم التي تعمل على تماسك الأسرة وترابطها، لذلك يلجأ هؤلاء إلى شبكات التواصل الاجتماعي من أجل إشباع حاجاتهم ورغباتهم وبناء علاقاتهم بعيداً عن القيود المجتمعية والأسرية. (المنصور، 2012).

ث- التفكك المجتمعي: ساهم انتشار وسائل التواصل الاجتماعي المكثف إلى قيام بعض المؤسسات والأفراد ممن يحملون الأفكار المتطرفة والمنحرفة إلى استغلال هذه الوسائل من أجل إحداث الانقسام والتفكك داخل المجتمعات، حيث يتم نشر الأفكار والمعلومات الهادفة إلى جذب الشباب للانضمام إلى تلك المنظمات، مما يؤدي إلى خلق انقسام بين أفراد المجتمع وظهور التفكك الاجتماعي داخله. (ماضي وآخرون، 2014: 15).

ج- زيادة الخوف وعدم الثقة لدى أفراد المجتمع: تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على نشر الإشاعات والمعلومات الكاذبة أو غير المؤكدة عن الجرائم الخطرة وتهويلها، إضافة إلى نشر الأخبار عن العصابات الإجرامية وطُرق ارتكابها للجرائم، خاصة جرائم خطف الأطفال والنساء، والاتجار بالأعضاء البشرية. (الحمادي ، 2017: 51).

ح- إثارة الفوضى والتخريب والتحريض على مؤسسات الدولة: وقد تكون هذه الفوضى متمثلة بأعمال العنف، والدعوة إلى الاعتصامات، ونشر الفوضى من أجل زعزعة ثقة أفراد المجتمع بمؤسساتهم الرسمية، وعدم قدرة أجهزة الأمن من السيطرة على الوضع الأمني وحمايتهم من العبث والتخريب واتلاف ممتلكاتهم العامة والخاصة، باستخدام وسائل التواصل للتأثير على قناعاتهم وآرائهم من خلال التأثير على عواطفهم ومشاعرهم الدينية وميولهم الفكرية. (الجنابي، 2015: 190)

خ- إطلاق الإشاعات والأكاذيب التي تهدف إلى زعزعة الأمن بكافة أشكاله: يسعى بعض الأشخاص أو المنظمات إلى استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الإشاعات والمعلومات غير الدقيقة عن مؤسسات الدولة ونشاطاتها، والتشكيك بقراراتها خاصة الاقتصادية والسياسية، مما قد يدفع أفراد المجتمع إلى التمرد على تلك القرارات، والقيام بزعزعة الأمن وقد يصل الأمر إلى العنف والعدوانية تجاه الدولة ومؤسساتها. (سليمة،2019:85).

2. القيم الاجتماعية

تعريف القيم

هي القواعد التي تقوم عليها الحياة الانسانية وتختلف بها عن الحياة الحيوانية كما تختلف الحضارات بحسب تصورها لها. (عبايدي، 2019: 27).

وتُعرف بأنها: حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك (العلي، 2010: 4).

تعريف القيم الاجتماعية

هي عبارة عن أحكام عقلية انفعالية منظمة، يتم إطلاقها على الأشخاص والمعاني والأشياء والنشاطات، وهي بمثابة معايير لتحديد ما هو مرغوب وغير مرغوب، ويتم تقدير تصرفات أفراد المجتمع والحُحم عليها، وهي بمثابة مستوى أو معيار يتم اختياره من بين عدة بدائل أو ممكنات اجتماعية يتم اختيارها في المواقف الاجتماعية. (بن داوود، 2015: 13).

أهمية القيم الاجتماعية

للقيم الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الأفراد فهي تعمل على ضبط السلوك الذي يمارسه الأفراد في المجتمع، ويعتمد قبول هذا السلوك أو رفضه بمجموعة القيم التي يحترمها المجتمع ويسعى إلى الحفاظ عليها، وترجع أهمية القيم من خلال ما يلي: (عبايدي، 2019).

1. تقوم القيم الاجتماعية بدور أساسي في توحيد ميول وطاقات المجتمعات والأمم، إذا إنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود تضمن انتظام حياة الأفراد والمجتمعات في سلام وأمان.
2. تحافظ على تماسك المجتمع وتحدد له أهدافه ومبادئه الثابتة، التي تعمل على تأمين حياة الناس وسلامتهم وأمنهم.
3. تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر وتوظفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع.
4. تلعب الدور الأساسي في تنمية المجتمع خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة
5. أثبتت أحداث التاريخ الإنساني أن لكل أمة ثلاثة مصادر أساسية تحفظ لها قوتها ونقاؤها وقدرتها على الاستمرار وأول هذه المصادر: منظومة القيم التي تتبناها وتعيش بها ولها ومقدار تمسك أهلها بها والتي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة. ثم قدرتها العلمية والاقتصادية ثم قدرتها العسكرية.
6. تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته.
7. القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.

النظريات المُفسرة للدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على عدد من النظريات التي تُفسر العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والقيم المجتمعية سواء من حيث الترابط بين هذه القيم أو تفككها، وبيان حتمية التوجه نحو التقنية الحديثة والاستخدام المتواصل لشبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الحتمية نتيجة لذلك، وكذلك بيان الصراع الثقافي والفجوة الجيلية التي قد تكون إحدى أسباب التفكك الاجتماعي في المجتمعات، ومن أهم تلك النظريات:

نظرية الحتمية التكنولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن التكنولوجيا أصبح لها القدرة على تغيير طبيعة الواقع الاجتماعي في المجتمعات وتحديد شكل العلاقات الاجتماعية فيه، وأن لديها القدرة على التحكم في كافة الأمور المتعلقة بتقدم البشرية، كما أن التكنولوجيا أصبحت في نظر الكثيرين هي سبب الفشل في التواصل الواقعي والحقيقي بين الناس، وهذا يُعد انتصاراً لهذه التكنولوجيا وقدرتها على فرض ذاتها وتحديد شكل العلاقات بين البشر، حيث إن التواصل المباشر بين الناس لم يعُد كما كان في السابق، وأصبح أقل أهمية عند الشباب تحديداً، فهم يفضلون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي لأنه يحقق لهم نوعاً من الحرية والانتفاح على العالم بصورة أكبر من التواصل المباشر الذي ينحصر في محيط الفرد الأسري والعائلي أو المهني، ولهذا أصبحت وسائل التكنولوجيا الحديثة أمراً حتمياً وتدخلت لتقديم الحلول لهم، وتقريب المسافات وتجاوز الحدود لإقامة العلاقات الافتراضية بين الناس على اختلاف أعمارهم وأماكنهم ودياناتهم وأعراقهم، بينما يرى آخرون أن هذه التكنولوجيا هي أداة للسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتأثير على قناعات أفراد المجتمعات، واقتحام حياتهم الشخصية، والعمل على تفتيت العلاقات الاجتماعية الواقعية بين الناس. (السيد،2001:107).

نظرية التفكك الاجتماعي

تعد هذه النظرية من النظريات الأساسية المرتبطة بالقيم المجتمعية، إذ إن السلوك الإجرامي باعتباره ظاهرة ناشئة عن التغير الاجتماعي، حيث يحدث خلال مراحل التغير الاجتماعي انفصال حاد في طريقة الحياة المادية والاجتماعية، ويحدث هذا الانفصال بصورة غير متساوية في المكان والزمان، ولذا فإنه يؤثر تأثيراً غير متساوي وغير متكافئ في الناس؛ في الأماكن المختلفة التي يعيشون فيها، وفي الأزمنة المختلفة.

وتبعاً للمفاهيم التي تطرحها هذه النظرية فإنه يمكن الاستفادة منها في تفسير بعض الظواهر الاجرامية المرتبطة بالتفكك الاجتماعي الذي قد يحصل نتيجة للاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي وهذه النظرية يمكن الاسترشاد بها في تفسير ظاهرة التفكك الاجتماعي وعلاقته بالجريمة، لأن الأفراد كلما كانوا غير معروفين (غرباء أو أجانب) لدى الجماعة كانوا أكثر ميلاً لمخالفة القواعد والأنظمة المعمول بها في الجماعة، لأنه كما يقول شو ومكي " نظراً لفقدان المعرفة الشخصية للفرد في المجتمع الحضري فإن الفرد يجد نفسه حراً من الضوابط التي تسود الحياة في الأوضاع الاجتماعية الأولية في المدن الصغرى والمجتمعات الريفية، ومن هذا يعتقد منظرو التفكك الاجتماعي، بأنه كلما كانت العلاقات أولية بين الأفراد في المجتمع كان ذلك المجتمع أكثر ترابطاً وتنظيماً، وأكثر خلوا من انتشار السلوكيات المنحرفة، والعكس صحيح؛ أي أنه كلما كانت تلك العلاقات ثانوية كان ذلك المجتمع أكثر تفككاً وأقل تماسكاً وأكثر معاناة من ارتفاع معدلات الجريمة والانحراف. (Shaw & Mckay 1969:4).

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في هذا البحث، إذ تنطلق هذه النظرية في رؤيتها للسلوك الاجتماعي السليم للأفراد من خلال كونه تعبيراً عن تمثلهم للقيم الاجتماعية سواء كان مصدرها المؤسسات الاجتماعية الطوعية كالأسرة، والدين، وجماعة الرفاق، والمجتمع المحلي كافة أو المؤسسات الاجتماعية الرسمية مثل السلطة، والقانون، وغير ذلك ويمكن أن تساهم نظرية التفكك الاجتماعي في تفسير مشكلة البحث لأن المجتمع الإماراتي قد مر من مرحلة المجتمع التقليدي الذي تسود فيه العائلة الممتدة، وسلطة القبيلة إلى مجتمع منفتح نتيجة للكثافة السكانية بسبب الهجرة الداخلية، والخارجية،

وتحول خط الأسرة من الممتدة إلى النووية، وظهور أنماط مختلفة للمعيشة، وثورة الاتصالات والتقنية كل ذلك أدى إلى ظهور أنماط مختلفة من الجرائم، وظهور أنماط مختلفة من التفكك الاجتماعي.

نظرية الصراع الثقافي

يُعد ثورتن سـيلين (Sellin, 1975) من أول المنادين بنظرية الصراع الثقافي، حيث يؤكد على أن الاختلاف في معدلات الجريمة بين الجماعات، والتجمعات البشرية ما هو إلا "انعكاس للتباين بين الجماعات الأولية التي تنتمي إليها تلك التجمعات البشرية، فالفرد باعتباره عضواً في جماعة عائلية تمثل المؤسسة التي تنقل القواعد السلوكية التي تحكم توجه الجماعات التي تنتمي إليها العائلة، "ويكتسب جميع تلك القواعد السلوكية منها، وفي الوقت نفسه هو عضو أيضاً في جماعات أخرى متعددة، كجماعة اللعب أو الجماعة السياسية أو الجماعة الدينية أو الجماعة الرياضية ونحو ذلك، ولكل جماعة من تلك الجماعات قواعد سلوكية تنظم الأوضاع الخاصة بتلك الجماعات، قد تتفق أحياناً مع مبادئ السلوك التي اكتسبها الفرد من عائلته، وأصبحت جزءاً هاماً من شخصيته وتساعد على استمراره، وقد تتعارض أحياناً أخرى مع تلك القواعد السلوكية وتضعف من استمرار اتباع الفرد لها، ووفقاً لذلك فإن "سيلين" يرى أنه كلما أصبح البناء الثقافي أكثر تعقيداً ازداد عدد الجماعات المعيارية التي تمارس ضغوطاً على الفرد وتكون القواعد الخاصة لكل جماعة في خلاف وتعارض مع قواعد الجماعات الأخرى" موثق في (الخليفة، 2001م:158).

ويمكن تطبيق هذه النظرية في هذا البحث من خلال افتراض أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مجتمع قائم بحد ذاته، وأن الفرد هو عضو فاعل في هذا المجتمع، وعليه الالتزام بقواعد ومعايير هذا المجتمع، ويمكن أن يكتسب سلوكيات إيجابية متوافقة مع قيم وعادات مجتمعه الأصلي فتزيد من قوتها لديه، ويحافظ عليها، وقد يكتسب سلوكيات وعادات وقيم غير سليمة عبر هذه الشبكات فتنعكس على علاقته بمجتمعه الأصلي فتعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية والخروج على العادات والتقاليد والقيم الثفافية فيه، لذا فإن شبكات التواصل الاجتماعي هي سلاح ذو حدين بالنسبة للفرد، فمنها يمكن أن تزيد علاقته وروابطه الاجتماعية بمجتمعه الأصلي، وعلى الجانب الآخر قد تكون وسيلة مساعدة لتدمير القيم المجتمعية والثقافية في هذا المجتمع.

ثانياً: الدراسات السابقة

فيما يلي استعراض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات حول شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على المجتمع ومنظومة القيم المجتمعية ومن خلال تلك الدراسات سيتم التعرف على أبرز الإجراءات التي تمت فيها ومناهجها المستخدمة وأماكنها ومن ثم استعراض أبرز نتائجها ومعرفة جوانب الاستفادة منها في الدراسة الحالية، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف مع تلك الدراسات.

أولاً الدراسات العربية

- كشفت دراسة محمود (2012)، عن جملةٍ من التأثيرات السلبية والإيجابية التي طالت المنظومة القيمية لدى الشباب الجامعي المصري؛ إذ تتمثل التأثيرات السلبية بإسهام شبكات التواصل الاجتماعي بتزييف وعيهم بقيمة الانتماء إلى الوطن، وتدني قيمة الوقت لديهم،

وتجاهلهم المحافظة على الممتلكات العامة، وتدني ثقتهم بقيمية المساواة في المجتمع، وضعف تمسكهم بالتقاليد والعادات الاجتماعية، وتقليد الموضات الأجنبية، وإضعاف الروابط الأسرية، وانهيار العلاقات الاجتماعية، وتدني ثقتهم بالمنتج الوطني وغيرها من السلبيات التي أصابت قيم الشباب الجامعي في المجتمع المصري، وأشارت الدراسة إلى الأثر الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي المتمثل في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، ودورها في تكريس قيمية التعاون ومساعدة الآخرين، وأهميتها في احترام الأفراد للنظام العام.

- **هدفت دراسة** الدبيسي والطاهات، (2013م) إلى البحث في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لعينة عشوائية لعدد من الجامعات الأردنية بلغ عددهم (300) طالب وطالبة، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي شكّلت مصدرًا كبيرًا من مصادر المعلومات والأخبار التي تؤثّر على تشكيل الرأي العام، كما أنّها عزّزت بعض القيم الإيجابية كقيم الولاء والانتماء للوطن، وفي المقابل كشفت عن قيم أخرى كربط الأحداث الخارجية بالوضع الداخلي، والتحريض على التظاهر والاعتصام والإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة المجتمع، والدعوة لمقاطعة بعض الأمثلة والفعاليات التي تدعو لها الحكومة.

  واستقصت دراسة العتيبي والراشدي (2013) أهم التأثيرات السلبية والإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية في الوطن العربي، فتمثلت السلبية منها في الإدمان المؤدي إلى الخلل بالنظام الزمني للشباب والفتيات من خلال السهر حتى وقت متأخر من الليل بل حتى ساعات الفجر الأولى، وهدر الوقت فيما لا يعود عليهم بالنفع والفائدة، وفي تعطيل الإنتاج، وفي مقابل هذه التأثيرات السلبية كشفت الدراسة عن بعض التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في كونها الأداة الأقوى والأفضل في نشر معاني القيم النبيلة وبثها، وتزكية الإيمان في النفوس، وتأكيد الترابط والتواصل الاجتماعي، والإسهام في بناء المجتمع الفاضل والأمة المحافظة على قيمها وثوابتها الإسلامية الأصيلة .

  وأظهرت دراسة أبو صعليك والزبون (2013) بعض الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في قيم الشباب الجامعي الأردني كإلادمان على الشبكات، والتأخر الدراسي والأكاديمي، وتعزيز التعصب العشائري، أو الإقليمي، أو العرقي. وأظهرت الدراسة كذلك أهم الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي الأردني؛ مثل: تعميق العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والمعارف، وتعزيز معارف الطلبة ومعلوماتهم العامة، وإزالة الحواجز النفسية بين الجنسين.

- وفي دراسة أجراها سفيان (2014) استهدفت التعرف إلى استخدامات الشباب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك على علاقاتهم في الأسرة والمجتمع الجزائري، إذ أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي وبين العلاقات الاجتماعية، فكلما زاد الشباب الجزائري في عدد ساعات استخدامهم اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي زادت علاقاتهم مع أسرهم، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وبين بعض المتغيرات النوعية كالجنس والمستوى الدراسي.

- وحول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في النسق القيمي والأخلاقي للشباب الجامعي السعودي، فقد أجرى الجمال (2014) دراسة أظهرت نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تؤثر في النسق القيمي للشباب الجامعي، إذ إنه كلما زاد استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لديهم. وكشفت دراسة لنش ودكاني (2015) عن جملة من الآثار الإيجابية التي يحققها موقع الفيس بوك على قيم الشباب الجزائري مثل: إجراء حوارات ونقاشات بين الطلبة من مختلف أنحاء العالم، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وإمكانية التثقيف والتعليم من خلال الحديث مع أشخاص من مستويات مختلفة، وتحسين مستوى التحكم في اللغات الأجنبية.
- وأشار الصويان (2014) إلى بعض التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في منظومة قيم الشباب الجامعي السعودي كانفصالهم عن الواقع الفعلي إلى حد كبير مقابل ارتباطهم بالواقع الافتراضي، والتأثيرات السلبية في اللغة، إضافةً إلى الكذب وضياع الوقت.
- **دراسة ضريف (2017)** هدفت الدراسة إلى معرفة الإثارة والتأثير الذي يحدث على القيم الاجتماعية لدى الشباب وأيضاً الكشف عن حقيقة الظاهرة الاجتماعة وإعطائها صورًا واضحة، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تكثيف الحوار مع الآخر والإطلاع على ثقافات وقيم وتقاليد الشعوب الأخرى. وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج التي تمحورت في الآتي:

اقبال الطالب الجامعي على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث نجد أن متوسط استخدام الفيسبوك بمعدل أكثر من 8 ساعات يومياً، وهو أكثر من الوقت الذي يمضيه مع العائلة مماأدى إلى إنعدام الحوار والنقاش داخل الأسرة.

توصلت الدراسة إلى أن الطالب الجامعي يفضل العلاقات الإفتراضية بنسبة كبيرة وبعضهم لا يؤمن بالعلاقات العاطفية أو علاقات الصداقة بدرجة لا يمكن وصفها.

كما توصلت الدراسة إلى أن تأثير الوسط الجامعي له دور كبير بارز في تغيير شخصية الطلبة الجامعيين خلال مراحل، وذلك من خلال تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة على النسق القيمي لدى الطلاب الجامعيين مهدداً بذلك قيم الشباب وعاداتهم وتقاليدهم.

- **هدفت دراسة الجبر (2017)** إلى التعرّف على أسباب استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي، وتحديد درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تفاعل الطالبات مع الأحداث المجتمعية، وتحديد درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات، وتوصّلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي، وعمل دورات تدريبية لتأهيل الشباب للتعامل مع إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وتلاشي سلبياتها.

دراسة عبايدي (2019) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وتغيير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ، وذلك من خلال القيام بدراسة على عينة من الطلبة مستخدمي الفيسبوك في جامعة الوادي . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أدى تطور تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير في القيم الاجتماعية بحيث يقضي المستخدم وقتاً طويلاً أمام شاشة الكمبيوتر دون أن يشعر بذلك، أصبح الفيسبوك يحتل مكانة كبيرة في مختلف المجالات ومن طرف الشرائح بما فيها شريحة الطلبة ، حيث يؤثر بشكل

كبير في القيم الاجتماعية فهو يتيح للمستخدم التواصل بكل سهولة ، يبحر في هذا العالم الافتراضي دون أن يحس بالوقت الذي يقضيه أمام الفيسبوك ، إلا أن تأثيره قد يكون سلباً وذلك من خلال تغيير العديد من القيم الاجتماعية بمختلف أنواعها ومع ذلك قالجانب الإيجابي أو السلبي لتأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية يتوقف على أساس طبيعة المستخدم ورغبته في إستخدام الفيسبوك.

دراسة بن يعروف (2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي والخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من الشبكات، والتعرف على الجرائم المتصلة بشبكات التواصل الاجتماعي من خلال تعريفها ومعرفة سمات وخصائص مرتكبيها، كما تعرض الدراسة صور الجرائم المتصلة بشبكات التواصل الاجتماعي، وتسليط الضوء على الجهود التشريعية والأمنية المحلية والأقليمية والدولية المبذولة في مواجهة هذه الظاهرة للفت انتباه الجهات المختصة سواء التشريعية، أو القضائية أو التنفيذية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها: أن لشبكات التواصل الاجتماعي فوائد عدة طرأت على الفرد والمجتمع ، إلا أنها أصبحت تشكل مصدر خطر يهدد أمن المجتمع واستقراره بين عدة جوانب ، رغم مواكبة المشرع الإماراتي للجرائم المستحددثة إلا أن قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات وتعديلاته عجز عن مواكبة بعض الفقرات التي تطرأ على وسائل الإتصال التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي ، والتي بات قصورها في التطبيق بفضل المواد القانونية ، على الرغم من التحديث الذي طرأ على قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات إلا أنه عجز عن تنظيم وسائل إستقصاء الأدلة اللازمة والخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي وجرائمها ، كما أن المشرع لم يتقن فكرة التعقب التكنولوجي أو المراقبة التكنولوجية السابقة على ارتكاب الجرائم.

- **هدفت دراسة الحمادي (2020م)** إلى إسهامات منصّات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني وتمثلت الدراسة في بيان ما تحدثه منصات التواصل الاجتماعي من تأثيرات على الفكر والسلوك، إبراز مخاطر منصات التواصل الاجتماعي على الأمن والاستقرار، طرح إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني باعتبارها وسيلة فاعلة في التخاطب والحوار والنقاش مع أفراد المجتمع، وكذلك لإحداث التوجيه الفكري والسلوكي، وبما يتّفق مع متطلّبات الأمن والاستقرار بالمجتمع.
- **هدفت دراسة المختن (2020)** إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن المجتمعي دراسة ميدانية وتأصيل مفاهيم وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها، وخصائصها وتأثيراتها، وكذلك تأطير ماهية الأمن المجتمعي وأبعاده المختلفة، ويتمّ تحقيق هذا الهدف من خلال الإطار النظري، والعمل على كشف الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع الإماراتي، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الدراسة الميدانية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : لا تمثّل شبكات التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عاملاً مهمًّا في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، أصبحت تتشكّل بفضل شبكة الإنترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية، وإنّ من بين مزاياها نهاية فوبيا المكان، إنّها فضاءات مفتوحة للتمرّد والثورة – بداية من التمرّد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسيّة، يكمن النظر للتغير

الاجتماعي برؤية "حتمية" التحوّل في ثلاثة مسارات، أولهما: ما يعرف "بالحتمية التقنية"، وثانيهما: ما يعرف "بالحتمية الاجتماعية"، ثم الحتمية المعلوماتية.

- **هدفت دراسة الضمور (2022)** إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مستخدمي موقع الفيس بوك، حيث تم أخذ عينة عشوائية مقدراها 280 شخصا من مستخدمي الفيس بوك في المجتمع الإماراتي، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: تمثلت أهم المخاطر التي قد تنجم عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العزلة والانطوائية الفردية، والتمرد على القيم المجتمعية، وتؤدي إلى ضعف الترابط الأسري والتفكك المجتمعي، ودلت النتائج بأن هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة بشكل مباشر مثل؛ نشر بعض السلوكيات والألفاظ غير المحببة بين أفراد الأسرة، وظهور حالات من التمرد على قرارات رب الأسرة، ثم زيادة الفجوة بين أفراد الأسرة، أما تأثير مواقع التواصل على أمن الجماعة، فقد بينت أنها تؤثر على المشاركة بالنشاطات المجتمعية، كما أنها تؤدي إلى زيادة التفكك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وتؤثر على العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع، وشيوع الثقافات الغريبة في المجتمع، مما قد يؤدي إلى تدمير القيم المجتمعية الأصيلة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- **هدفت دراسة** فانسون (Meshel, 2010) إلى محاولة التعرّف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون شبكات من بينها (الفيس بوك ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتًا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأنهم يتحدّثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرًا، وأنّ نحو (53%) من أفراد العيّنة يرون أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تسبّبت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أنّ نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد شبكات التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ 27% فقط في فرنسا، و(33%) في اليابان، و(40%) في الولايات المتحدة.

واستقصى الخولي (El Khouli, 2013) أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في الاستقرار العائلي في مدينة أبو ظبي؛ مثل: الاستخدام السيئ لهذه الشبكات من قبل المراهقين، وعزلة الأطفال عن العالم الحقيقي، ونشر صور، ومقاطع فيديو مسيئة إلى الدين وللعادات والتقاليد.

وهذا ما أكدته دراسة (Bani-Hani & Others, 2014) المتعلقة في مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مدارك واتجاهات الطلبة الأردنيين في مجالي التعليم والكتابة.

- وفيما يتعلق بأثر شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية للطلبة الجامعيين فقد أعد الساني (Alsanie, 2015)دراسة لبيان نوع العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين العلاقات الاجتماعية العائلية لدى عينة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وكشفت نتائج الدراسة عن علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية

بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين علاقات الطلبة الاجتماعية مع عائلاتهم، وأظهرت الدراسة ضعف تأثير الأقسام والتخصصات العلمية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية.

- وتناول **شابنور و تاجندر (Shabnoor & Tajinder, 2016)** إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع بوجه عام فمن هذه الإيجابيات إتاحة الفرصة للأفراد للتواصل والتعارف وتبادل الآراء والأفكار وإتاحة الفرصة لتحقيق العديد من المنجزات والأهداف الدقيقة التي تسهم في التغيرات الاجتماعية الإيجابية. وفيما يخص التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي التي توصلت إليها الدراسة فهي تنحصر في ضياع وقت الأفراد الثمين، والتأثير السلبي في الأطفال والمراهقين من خلال إتاحة الصور ومقاطع الفيديو التي تنشر العنف والإرهاب بين صفوفهم، ومن تأثيراتها السلبية - أيضاً - اختراق خصوصية الأفراد، وانتشار بعض الأمراض الاجتماعية مثل الكذب بين أفراد المجتمع.

وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لما سبقها من جهود الباحثين، لكي تقف على أهم الآثار المتوقعة لشبكات التواصل الاجتماعي وبيان أثرها على منظومة القيم المجتمعية في المجتمع الاماراتي.

أوجه الاستفادة من الدرسات السابقة

من حيث الموضوع

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد موضوعها، حيث إن الدراسات السابقة تناولت هذا الموضوع وحددت المخاطر المترتبة على شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك، وعلى التفاعل مع الأحداث المجتمعية وعلى الأمن المجتمعي في مجتمعات مختلفة، وجاءت هذه الدراسة للبحث في مخاطر التواصل الاجتماعي على منظومة القيم المجتمعية في مجتمع الإمارات، حيث إن القيم المجتمعية هي المعايير والمبادئ التي تعمل على توجيه سلوك الفرد وتحدد أنواع السلوك المرغوب، وتعمل على نقله من جيل إلى جيل من خلال الأشخاص المحيطين به.

من حيث المنهج المستخدم

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتبر هذا المنهج هو الأنسب لمثل هذه الدراسات، وذلك من خلال وصف المشكلة مدار البحث، وهي مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وتحليل هذه المخاطر على منظومة القيم المجتمعية في المجتمع الإماراتي.

من حيث تحديد مجتمع الدراسة

نظراً لأهمية وتأثير مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم المجتمعية في المجتمع الإماراتي وانعكاسات ذلك على أمن المجتمع وتماسكه، فإن مجتمع الدراسة سيتحدد وفقاً لما تقتضيه أهداف الدارسة، حيث من المتوقع أن يتكون مجتمع الدراسة من الأشخاص الذين لهم اهتمام مباشر في مواجهة مخاطر التواصل الاجتماعي مثل الأجهزة الأمنية والقضائية ومعرفة الإجراءات والأساليب المستخدمة في هذه المواجهة، إضافة إلى دور بعض المؤسسات المجتمعية الداعمة لهذه الأجهزة في مواجهة هذه المخاطر مثل مؤسسات الرعاية والدعم الاجتماعي، والمؤسسات المعنية بشؤون الأسرة والمجتمع، وبعد تحديد مجتمع الدراسة بدقة سيتم أخذ عينة من هذا المجتمع لتكون ممثلة له عند إجراء الدراسة الميدانية للحصول على البيانات المطلوبة لتحديد المخاطر الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي، وأبرز الأساليب الأمنية والقانونية لمواجهة هذه المخاطر.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

- اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي من خلال عينة عشوائية تم اختيارها من مجتمع الدراسة، ومن خلال هذا المنهج تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي حيث تم وصف المشكلة مدار البحث بالاعتماد على الدراسات السابقة والأدب النظري، ثم تحليل البيانات الواردة في أداة الدراسة التي تم تصميمها لهذه الغاية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مركز الدعم الاجتماعي التابع للقيادة العامة لشرطة الشارقة، إضافة إلى جميع العاملين في دائرة الرعاية الاجتماعية في إمارة الشارقة، وعددهم حوالي 87 شخصاً.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (50) شخصًا من العاملين في تلك المؤسسات، فقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة حيث تم الحصول على إجابات (50) شخصًا ما نسبته (62.5%) وهي عينة مناسبة لمثل هذه الدراسات، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	32	64
	أنثى	18	36
مكان العمل	مركز الدعم الاجتماعي	25	50
	دائرة الرعاية الاجتماعية	25	50
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	10	20
	بكالوريوس	30	60
	دراسات عليا	10	20
سنوات الخبرة في العمل	10 سنوات فأقل	32	64
	11-15 سنة	12	24
	16 سنة فأكثر	6	12

يظهر من الجدول (1) أعلاه ما يلي:

- أن الذكورأكثر تكراراً مقارنة بالإناث؛ إذ بلغ مجموع تكرار الذكور (32) وبنسبة مئوية مقدارها (64%), بينما بلغ مجموع تكرارات الإناث (18) وبنسبة مئوية مقدارها (36%).
- فيما يتعلق بمكان العمل فقد كان تمثيل العينة متساوٍ لكلا المؤسستين إذا كان تمثيل كل منهما بواقع 25 شخصًا، وبنسبة مئوية مقدارها (50%), لكليهما.
- أما بالنسبة للمؤهل العلمي لعينة الدراسة فقد كانت الأكثرية لفئة البكالوريوس، إذ بلغ مجموعهم الساعات التي يقضونها (32) بنسبة مئوية مقدارها (64%), بينما جاءت فئة أقل من بكالوريوس بمجوع (10) ، وبنسبة مئوية مقدارها (20%)، وحلت فئة الدراسات العليا أيضا بمجموع (10) وبنسبة (20%).

- وبالنسبة لتوزيع العينة حسب سنوات الخبرة في العمل فقد جاءت فئة أقل من 10 سنوات بمجموع 32 وبنسبة 64% تلتها فئة 10-15 سنة بمجوع 12 وبنسبة 24%، فيما جاءت فئة 16 سنة فأكثر بمجموع 6 ونسبة 12%.

ثالثًا: أداة الدراسة:

تم تصميم أداة لقياس أثر المتغير المستقل (شبكات التواصل الاجتماعي) على المتغير التابع (القيم المجتمعية) بأبعادها (العادات والتقاليد، الثقافة المجتمعية، العلاقات الاجتماعية)

تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) من (26) فقرة لتغطي جميع محاور وأبعاد الدراسة، وتضمنت الأقسام الرئيسة التالية:

الجزء الأول: ويشتمل على المعلومات الشخصية والوظيفية عن عينة الدراسة، واشتملت على: الجنس ، مكان العمل، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في العمل.

الجزء الثاني واشتمل على 8 فقرات خصصت لقياس المتغير المستقل شبكات التواصل الاجتماعي.

الجزء الثالث: وقد خُصِّص لقياس أبعاد المتغير التابع (القيم المجتمعية)، حيث تم قياس بُعد العادات والتقاليد بـ (6) فقرات، وتم تخصيص (6) فقرات لقياس بُعد الثقافة المجتمعية، أما بُعد العلاقات الاجتماعية، فقد تم قياسه من خلال 6 فقرات.

صدق وثبات أداة الدراسة

الصدق الخارجي أو الظاهري: ويُقصد به أنَّ كل فقرة من فقرات الاستبانة يجب أن تكون واضحة المعاني والصّياغة، وأن تُصمّم بمنطقية، وللتحقق من ذلك فقد قام الباحث بالتحقُّق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة خلال عرضها على مجموعة من المحكِّمينَ البالغ عددهم (4) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم الاجتماعية، والعلوم الأمنية، والمتخصصين في القياس والتحليل الإحصائي في أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة، لبيان مدى ترابط فقرات الأداة ومقدرتها على تحقيق الأهداف التي صممت من أجلها.

الصدق الداخلي: ويقصد به مدى ترابط فقرات الأداء مع محاورها الأساسية، حيث يتبين من النتائج أن معاملات الارتباط الواردة في الجداول (2) بين درجات كل عبارة من عبارات محور (شبكات التواصل الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للمحور تتراوح بين (**640.-**833.)، ولمحور المناهج التدريسية (**746.-**838.)، ولمحورالبرامج التدريبية (**605.-**827.) ولمحور الإعداد الأكاديمي (**817.-**883.)، ولمحور الإعداد المهني (.783**-.901**) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

ثبات أداة الدراسة

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور

شبكات التواصل الاجتماعي			العادات والتقاليد			الثقافة المجتمعية			العلاقات الاجتماعية		
#	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.740**	**.000**	9	.846**	**.000**	**15**	.831**	**.000**	**21**	.834**	**.000**
2	.782**	**.000**	10	.885**	**.000**	**16**	.813**	**.000**	**22**	.817**	**.000**
3	.812**	**.000**	11	.891**	**.000**	**17**	.829**	**.000**	**23**	.883**	**.000**
4	.823**	**.000**	12	.846**	**.000**	**18**	.826**	**.000**	**24**	.882**	**.000**
5	.794**	**.000**	13	.838**	**.000**	**19**	.766**	**.000**	**25**	.826**	**.000**
6	.801**	**.000**	**14**	.834**	**.000**	**20**	.764**	**.000**	**26**	.842**	**.000**
7	.784**	**.000**									
8	.783**	**.000**									

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (20) شخصا تم اختيارهم من خارج العينة الأصلية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، وتم - أيضاً - تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع محاور الدراسة والأداة ككل، والجدول (3) أدناه يوضح ذلك.

الجدول (3): معاملات ثبات الأداة (كرونباخ الفا) وثبات الإعادة الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل (كرونباخ الفا)	معامل ثبات الإعادة
1	شبكات التواصل الاجتماعي	8	0.81	0.82
2	العادات والتقاليد	6	0.77	0.80
3	الثقافة المجتمعية	6	0.79	0.81
4	العلاقات الاجتماعية	6	0.82	0.83
القيم المجتمعية ككل		18	0.85	0.86

يظهر من الجدول (2) أعلاه أن معاملات ثبات الأداة (كرونباخ الفا) لأبعاد " القيم المجتمعية" قد تراوحت بين (0.77-0.82)، وكان أعلاها بُعد "العلاقات الاجتماعية" وأقلها بُعد "العادات والتقاليد", وبلغ معامل ثبات الأداة (كرونباخ الفا) للقيم المجتمعية ككل (0.85) , فيما جاءت معاملات ثبات الإعادة مرتفعة وتراوحت بين (0.80-0.83)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (26) فقرة، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة, وتم إعطاء موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (2 درجتان)، غير موافق بشدة (1 درجة واحدة)، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من 2.33 مستوى ضعيف.

- من 2.34- 3.66 مستوى متوسط.
- من 3.67- 5.00 مستوى مرتفع.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا لمجالات الدراسة جميعها،
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين الفقرات ومحاورها.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور الدراسة جميعها.
- أختبار (t.test) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.
- تحليل التباين المتعدد (ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعددة لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع (القيم المجتمعية) بأبعادها (العادات والتقاليد، الثقافة المجتمعية، العلاقات الاجتماعية).
- **عرض ومناقشة النتائج:**

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم المجتمعية وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية في المجتمع الإماراتي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور شبكات التواصل الاجتماعي، والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "شبكات التواصل الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القياس
	تعزز شبكات التواصل الاجتماعي التواصل مع الآخرين	4.20	1.20	1	مرتفع
	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الروابط الاجتماعية بين الناس	3.62	1.19	6	متوسط
	ترسخ شبكات التواصل الاجتماعي القيم الأصيلة في المجتمع وتحافظ عليها	2.50	1.18	8	متوسط
	تضعف شبكات التواصل الاجتماعي من اهتمام الشباب بالعادات والتقاليد المجتمعية	3.57	1.14	7	متوسط
	تقلل شبكات التواصل الاجتماعي من تعاون الفرد مع الآخرين	3.63	1.22	5	متوسط
	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعلم سلوكيات غير أخلاقية	3.86	1.17	2	مرتفع
	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الثقافة العامة في المجتمع	3.68	1.25	4	مرتفع
	تساهم في نشر الأفكار المتطرفة التي تؤثر على القيم المجتمعية	3.73	1.25	3	مرتفع
الكلي		3.59	1.20	متوسط	

- يظهر من الجدول (4) أن الاتجاه العام لفقرات هذا المحور كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الكلي (3.59)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية بين (2.50-4.20)، وكان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على " تعزز شبكات التواصل الاجتماعي التواصل مع الآخرين " تليها الفقرة رقم (6) التي تنص على " تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعلم سلوكيات غير أخلاقية " ثم الفقرة رقم (8) التي تنص على " تساهم في نشر الأفكار

المتطرفة التي تؤثر على القيم المجتمعية " وكان أدنى المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (3) التي تنص على " ترسخ شبكات التواصل الاجتماعي القيم الأصيلة في المجتمع وتحافظ عليها " بمتوسط حسابي (2.50)

- ويمكن تفسير ذلك بأن التنشئة الاجتماعية ووسائل الضبط المجتمعي تلعب دوراً مهما في تحديد مدى مساهمة هذه الشبكات في العادات والتقاليد والحفاظ عليها أو تدميرها، فالمجتمع الذي يسعى لضبط سلوك أفراده من خلال الرقابة والتنشئة الأسرية السليمة سيكون تأثير هذه الشبكات على قيمه المجتمعية قليل أو ضعيف لأن الأفراد يكونوا قد تعلموا تلك العادات وأصبحت جزءاً من حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وأن هذه العادات هي الضابط الأساسي لعلاقات الناس في المجتمع خاصة في المجتمعات الكلاسيكية التي لا تزال تُحافظ على تلك العادات والتقاليد، وبالمقابل فإن المجتمعات التي لا تعمل على ضبط سلوك أفرادها ويكون مستوى التنشئة الأسرية متدني فإن الضبط الذاتي للأفراد سيكون منخفضاً وبالتالي سيكون تأثير هذه الشبكات عليهم كبيراً مما قد يؤدي إلى التأثير على العادات والقيم والتقاليد والخروج عليها، وعدم التقيد بها.
- **وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة كل من؛** الدبيسي والطاهات 2013 في أن شبكات التواصل الاجتماعي تُعزز بعض القيم الإيجابية كالولاء والانتماء للوطن، وفي نفس الوقت تساهم في التحريض على القيام ببعض التظاهرات والاعتصام والاضرابات، أما دراسة الفواعير2016 فقد أكدت على أن شبكات التواصل لها دور كبير في تهديد الأمن المجتمعي، في حين تتفق مع دراسة الجبر 2017 التي توصلت إلى ضرورة تفعيل الرقابة على تلك الشبكات للحد من تأثيرها على القيم المجتمعية، وتتفق مع دراسة فايز يعروف 2019 التي توصلت إلى أنها تُشكل خطراً على الأمن المجتمعي وتهدد الاستقرار فيه، أما دراسة العتيبي والراشدي 2013، فتتفق مع الدراسة الحالية في أن هذه الشبكات تساهم في نشر معاني القيم النبيلة في المجتمع وتعزيز الروابط الاجتماعية.
- **أما نظريات الدراسة التي تتفق مع هذه النتيجة** فهي نظرية التفكك الاجتماعي حيث يركّز أصحاب هذه النظرية بشكل خاص على العلاقات الأولية المتمثِّلة في العلاقات الشخصية (علاقة الوجه للوجه) التي تنمو بصورة طبيعية مع الترابط بين الأفراد، وتتبلور في هيئة التجمعات القرابية والصداقات، وتعتبر هذه العلاقات أكثر أهمية من العلاقات الثانوية في إفراز مجتمع منتظم ومترابط تخلو أو تقل فيه مظاهر الانحراف، ويمكن القول بأن العلاقات الثانوية الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي قد تساهم في نشر القيم السلبية بين الشباب تحديداً فهم الفئة الأكثر استخداماً لهذه الشبكات، وتؤكد نظرية الصراع الثقافي على ذلك؛ حيث إن الفجوة بين الأجيال قد أدت إلى صراع ثقافي بين من يحاول التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية الضابطة، وبين الجيل الجديد الذي يسعى لإشباع حاجاته بغض النظر عن التمسك بالعادات والتقاليد والقيم المجتمعية.

2- عرض ومناقشة نتائج الاجابة على السؤال الأول: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد في المجتمع الإماراتي؟

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "العادات والتقاليد "

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القياس
	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تدمير العادات والتقاليد	4.28	1.11	1	مرتفع

	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على نشر العادات والتقاليد المجتمعية الأصيلية بين الآخرين	2.54	1.20	5	متوسط
	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الفرد على التمسك بالعادات والتقاليد المجتمعية	2.90	1.19	4	متوسط
	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة مساهمة الفرد في المشاركة بالأعياد والمناسبات الاجتماعية	3.64	1.22	2	متوسط
	تضعف شبكات التواصل الاجتماعي من اعتزاز الفرد باللباس التقليدي	3.15	1.06	3	متوسط
العادات والتقاليد ككل		3.30	1.16	متوسط	

– يظهر من الجدول (5) أعلاه أن الاتجاه العام للمتوسطات الحسابية لفقرات محور العادات والتقاليد كان بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وبمستوى متوسط، وتراوحت بين (2.54-4.28)، وحلت الفقرة (9) التي تنص على " تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تدمير العادات والتقاليد " وتليها الفقرة (12) التي تنص على " تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة مساهمة الفرد في المشاركة بالأعياد والمناسبات الاجتماعية "ثم الفقرة رقم (13) التي تنص على " تضعف شبكات التواصل الاجتماعي من اعتزاز الفرد باللباس التقليدي"، في حين كان أدنى المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (5) التي تنص على " تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على نشر العادات والتقاليد المجتمعية الأصيلية بين الآخرين"

ويمكن تفسير ذلك بأن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تدمير العادات والتقاليد من خلال التأثير على الأفراد وتشجيعهم على المطالبة بالحرية الاجتماعية وإشباع الحاجات دون مراعاة للعادات والتقاليد خاصة وأن بعض الأصدقاء هم من دول غربية أو يعيشون في دول غربية لا تهتم للعادات والتقاليد المجتمعية، وبالتالي فإن تأثيرها على أفراد المجتمعات العربية يكون كبيراً، وهذه النتيجة تتفق مع نظرية الحتمية التكنولوجية حيث أصبحت العلاقات الاجتماعية الافتراضية عاملاً مؤثراً على عادات وتقاليد الشباب في المجتمعات العربية ومنها المجتمع الإماراتي، إضافة إلى أن الصراع الثقافي بين الأجيال قد أدى إلى تخلي جزء كبير من الشباب عن عادات وتقاليد المجتمع الأصلية بفعل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عليهم، وتتفق مع العديد من الدراسات التي أكدت على قوة تأثير هذه الشبكات على العادات والتقاليد مثل دراسة الجمال (2014) التي أظهرت أن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تؤثر في النسق القيمي للشباب الجامعي، ودراسة لنش ودكاني (2015) التي بينت الآثار الإيجابية التي يحققها موقع الفيس بوك على قيم الشباب الجزائري مثل: إجراء حوارات ونقاشات بين الطلبة من مختلف أنحاء العالم، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وإمكانية التثقيف والتعليم من خلال الحديث مع أشخاص من مستويات مختلفة، ودراسة الساني (Alsanie, 2015) حيث كشفت عن علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين علاقات الطلبة الاجتماعية مع عائلاتهم.

عرض ومناقشة نتائج الإجابة على السؤال الثاني: ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة المجتمعية في المجتمع الإماراتي؟

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "الثقافة المجتمعية "

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القياس
	تنمي شبكات التواصل الاجتماعي ثقافة الفرد في كافة القضايا المجتمعية	4.23	1.10	3	مرتفع
	تقلل شبكات التواصل الاجتماعي من اهتمام الفرد بتراثه الثقافي المجتمعي	4.35	1.17	1	مرتفع

	تضعف شبكات التواصل الاجتماعي من مشاركتي في الأعمال المجتمعية	4.34	1.18	2	مرتفع
	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعلم أدب الحوار مع الآخرين	3.10	1.00	4	متوسط
	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في مستوى تفاعل الفرد مع قضايا المجتمع الأساسية	2.49	0.88	5	متوسط
	الثقافة المجتمعية الكلي	3.70	1.06	**مرتفع**	

- يظهر من الجدول (6) أن الاتجاه العام لفقرات هذا المحور(الثقافة المجتمعية" كان بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الكلي (3.70)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين (2.49-4.35)، وكان أعلاها للفقرة رقم (10) والتي تنص على " تقلل شبكات التواصل الاجتماعي من اهتمام الفرد بتراثه الثقافي المجتمعي" تليها الفقرة (11) التي تنص على " تضعف شبكات التواصل الاجتماعي من مشاركتي في الأعمال المجتمعية " ثم الفقرة رقم (9) التي تنص على " تنمي شبكات التواصل الاجتماعي ثقافة الفرد في كافة القضايا المجتمعية " وكان أدنى المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (13) التي تنص على " تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في مستوى تفاعل الفرد مع قضايا المجتمع الأساسية " بمتوسط حسابي (2.49)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المختن 2020 في إنّها فضاءات مفتوحة للتمرّد والثورة – بداية من التمرّد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسيّة، وتتفق مع دراسة محمود (2012)، التي كشفت عن جملةٍ من التأثيرات السلبية والإيجابية التي طالت منظومة الثقافية القيمية لدى الشباب الجامعي المصري؛ إذ تتمثل التأثيرات السلبية بإسهام شبكات التواصل الاجتماعي بتزييف وعيهم بقيمة الانتماء إلى الوطن، وتدني قيمة الوقت لديهم، وتجاهلهم المحافظة على الممتلكات العامة، وتدني ثقتهم بقيمية المساواة في المجتمع، وضعف تمسكهم بالتقاليد والعادات الاجتماعية، وتقليد الموضات الأجنبية.

وتخالف هذه الدراسة نتيجة دراسة الدبيسي والطاهات (2013) في تأكيدها إيجابية أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تواصل طلبة الجامعات الأردنية مع الأصدقاء والأقارب وتبادل الآراء بينهم، وتخالف - أيضاً - نتيجة دراسة نيش ودكاني (2015)، التي أثبتت بعض الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل قيم الشباب الجزائري مثل إسهامها في تشكيل الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

وتتفق مع نظريات الدراسة حيث أكدت نظرية التفكك الاجتماعي ونظرية الصراع الثقافي التي أكدتا على أن الفرد قد يكتسب سلوكيات وعادات وقيم غير سليمة عبر هذه الشبكات فتنعكس على ثقافته بشكل عام وتنكس على علاقته بمجتمعه الأصلي فتعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية والخروج على العادات والتقاليد والقيم الثقافية فيه، لذا فإن شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين بالنسبة للفرد، فمنها يمكن أن تزيد علاقته وروابطه الاجتماعية بمجتمعه الأصلي، وعلى الجانب الآخر قد تكون وسيلة مساعدة لتدمير القيم المجتمعية والثقافية في هذا المجتمع.

عرض ومناقشة نتائج الإجابة على السؤال الثالث: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الإماراتي؟

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "العلاقات الاجتماعية "

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القياس
	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الناس	3.19	1.16	5	متوسط
	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قدرات الفرد في المحافظة على ممتلكات اللآخرين	3.54	1.40	4	متوسط

	تقلل شبكات التواصل الاجتماعي من التفاعل مع محيط الفرد الاجتماعي	3.90	1.23	2	مرتفع
	تعزز شبكات التواصل الاجتماعي من العزلة الاجتماعية	4.64	1.29	1	متوسط
	تقلل شبكات التواصل الاجتماعي من قيمة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع	3.74	1.25	3	مرتفع
	العلاقات الاجتماعية الكلي	3.80	1.27	مرتفع	

- يظهر من الجدول (7) أن الاتجاه العام لفقرات هذا المحور"العلاقات الاجتماعية" كان بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الكلي (3.80)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين (3.54-4.64)، وكان أعلاها للفقرة (22) التي تنص على " تعزز شبكات التواصل الاجتماعي من العزلة الاجتماعية"، تلتها الفقرة (21) التي تنص على: " تقلل شبكات التواصل الاجتماعي من التفاعل مع محيط الفرد الاجتماعي " ثم الفقرة (23) التي تنص على " تقلل شبكات التواصل الاجتماعي من قيمة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، في حين كان أدنى المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (19) التي تنص على " تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الناس "
- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شابنور و تاجندر (Shabnoor & Tajinder, 2016) بأن شبكات التواصل الاجتماعي لها إيجابيات وسلبيات في المجتمع بوجه عام فمن هذه الإيجابيات إتاحة الفرصة للأفراد للتواصل والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، وإتاحة الفرصة لتحقيق العديد من المنجزات والأهداف الدقيقة التي تسهم في التغيرات الاجتماعية الإيجابية، وفيما يخص التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي فهي تنحصر في ضياع وقت الأفراد الثمين، والتأثير السلبي في الأطفال والمراهقين من خلال إتاحة الصور ومقاطع الفيديو التي تنشر العنف والإرهاب بين صفوفهم، واختراق خصوصية الأفراد، وانتشار بعض الأمراض الاجتماعية مثل الكذب بين أفراد المجتمع، وكل هذا يؤدي إلى ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية، كما تتفق مع دراسة ظريف عبدالرحمن 2017 التي أكدت على أن هذه الشبكات هي الوسيلة المُفضلة لدى الشباب لبناء علاقات افتراضية عوضاً عن العلاقات الحقيقية أو الواقعية، أما نظرية التفكك الاجتماعي فقد أكدت على أن على العلاقات الأولية المتمثِّلة في العلاقات الشخصية (علاقة الوجه للوجه) هي الداعم الحقيقي لمتانة العلاقات والروابط الاجتماعية، لذا فإن العلاقات الناشئة عن المواقع الافتراضية قد تساهم في تدهور الروابط الاجتماعية بين الأفراد.

نتائج فرضيات الدِّراسة:

تقوم هذه الدِّراسة على فرضية رئيسية واحدة وعدد من الفرضيات الفرعية لبيان أثر المتغير المستقل على المتغير التابع بأبعادة المختلفة، ولكي يتم اختبار النموذج الفرضي للدراسة لا بدّ من إيراد بعض الفرضيات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة التي يشتمل عليها النموذج، ومن أجل معرفة العلاقة بين القيم المجتمعية والمتغيرات المُفسرة (شبكات التواصل الاجتماعي) تم استخدام الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الرئيسية، حيث اعتبر متغير شبكات التواصل الاجتماعي كمتغير تفسيري، بينما القيم المجتمعية (

العادات والتقاليد، الثقافة المجتمعية، العلاقات الاجتماعية) كمتغيرات تابعة، ولتحقيق شروط الاختبار تم إجراء الاختبارات اللازمة لضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، وهي كما يلي:

الفرضية الرئيسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (($\alpha \leq 0.05$) للجرائم السيبرانية على الأمن المجتمعي.

جدول (8) نتائج اختبار الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغير المستقل ككل (شبكات التواصل الاجتماعي) على المتغير التابع ككل (الأمن المجتمعي)

المتغير المستقل	R	R^2	قيمة F	دلالة F	B	Beta	قيمة T	دلالة T	معامل تضخم التباينVIF
شبكات التواصل الاجتماعي	.496	.233	46.52	0.00	0.305	0.435	3.06	0.01	1.083
المتغير التابع: القيم المجتمعية									

تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد حيث تشير نتائج الجدول (8) بأنه معنوي وذلك من خلال قيمة **(f)** البالغة (46.52) **ومستوى الدلالة** (0.00) **وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوي 0.01 وتفسر النتائج بأن المتغير المستقل يُفسر 23.3 من التباين الحاصل في القيم المجتمعية ككل، وذلك من خلال قيمة** R^2، كما جاءت قيمة **B** التي توضح العلاقة بين القيم المجتمعية وشبكات التواصل الاجتماعي بقيمة **(0.305)** وهي ذات دلالة إحصائية نظراً لأن مستوى الدلالة لقيمة **T** بلغت 0.01 وهذا يعني أن الزيادة في شبكات التواصل الاجتماعي بوحدة واحدة تؤثر في القيم المجتمعية بمقدار **(0.305)** ، كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية حيث دلت النتئجة على أن عامل تضخم التباين للنموذج كان بمقدار 1.083 وهي قيمة أصغر من 3 مما يشير إلى عدم وجود مشكلة التعددية الخطية بين متغيرات النموذج، وتشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند **a≤ 0.05)** لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية بأبعادها (العادات والتقاليد، الثقافة المجتمعية، العلاقات الاجتماعية).

جدول (9) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر المتغير المستقل (شبكات التواصل الاجتماعي) على البُعد الأول (العلاقات الاجتماعية) من المتغير التابع (القيم المجتمعية)

المتغير المستقل	R	R^2	قيمة F	دلالة F	B	Beta	قيمة T	دلالة T	معامل تضخم التباينVIF
شبكات التواصل الاجتماعي	.568	.652	55.518	0.00	.925	.866	12.416	.000	1.083
المتغير التابع: العادات والتقاليد									

وفيما يتعلق بالفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة حسب تصوّرات المبحوثين عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** لشبكات التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد"حيث بلغت قيمة **F** 55.518 ومستوى الدلالة **000.** وهي قيمة دالة عند مستوى **(α≤0.05)**. مما يدل على معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين متغيرات الدراسة، ولذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لشبكات التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد باعتبارها أحد أبعاد المتغير التابع (القيم المجتمعية)

- وبلغت قيمة معامل الارتباط (**.568**) ***R***عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على قوة وارتفاع العلاقة الطردية بين المتغيرين.

- كما تشير القيمة الموجبة لمعامل انحدار المتغير المستقل (***B***) التي بلغت **925.** إلى طردية العلاقة بينه وبين المتغير التابع، ويفسر ذلك بأنه كلما زاد معدل شبكات التواصل الاجتماعي بمقدار وحدة واحدة كلما زاد بنسبة التأثير على العادات والتقاليد بقيمة 92.5%
- ويتضح أن المتغير المستقل شبكات التواصل الاجتماعي يفسر ما نسبتة (65.2%) من التغير الحاصل في الثقافة المجتمعية، وتعزى بقية النسبة إلى متغيرات أخرى، وفقاً لما تشير إليه قيمة معامل التحديد **R^2**.

الجدول (10)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر المتغير المستقل (شبكات التواصل الاجتماعي) على البُعد الثاني (الثقافة المجتمعية) من المتغير التابع (القيم المجتمعية)

المتغير المستقل	R	R^2	قيمة F	دلالة F	B	Beta	قيمة T	دلالة T	معامل تضخم التباين VIF
شبكات التواصل الاجتماعي	.623	.672	52.523	0.00	.596	.785	33.210	.000	1.083
المتغير التابع: الثقافة المجتمعية									

تشير نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى **(α ≤ 0.05)** لشبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة المجتمعية"حيث بلغت قيمة **F 52.523** ومستوى الدلالة **000.** وهي قيمة دالة عند مستوى **(α≤0.05)**. مما يدل على معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين متغيرات الدراسة، ولذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لشبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة المجتمعية باعتباره أحد أبعاد المتغير التابع (القيم المجتمعية)

وبلغت قيمة معامل الارتباط **(.623) R**عند مستوي معنوية (0.00)، مما يدل على قوة وارتفاع العلاقة الطردية بين المتغيرين.

كما تشير القيمة الموجبة لمعامل انحدار المتغير المستقلة **(B)**التي بلغت **596.**إلى طردية العلاقة بينه وبين المتغير التابع، ويفسر ذلك بأنه كلما زاد معدل شبكات التواصل الاجتماعي بمقدار وحدة واحدة كلما زاد بنسبة التأثير على الثقافة المجتمعية بمقدار 59.6%

ويتضح أن المتغير المستقل شبكات التواصل الاجتماعي يفسرنسبة (67.2%) من التغير الحاصل في الثقافة المجتمعية، وتعزى بقية النسبة إلى متغيرات أخرى، وفقاً لما تشير إليه قيمة معامل التحديد **R^2**.

الجدول (11)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر المتغير المستقل (شبكات التواصل الاجتماعي) على (العلاقات الاجتماعية) لكونها البُعد الثالث من المتغير التابع (القيم المجتمعية)

المتغير المستقل	R	R^2	قيمة F	دلالة F	B	Beta	قيمة T	دلالة T	معامل تضخم التباين VIF
شبكات التواصل الاجتماعي	. 744	. 746	13.433	0.00	.765	. 844	22.563	.000	1.083
المتغير التابع: العلاقات الاجتماعية									

- وفيما يتعلق بالفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أنه لايوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة حسب تصوّرات المبحوثين عند مستوى دلالة **(α ≤ 0.05)** لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة **F** 13.433 ومستوى الدلالة **.000** وهي قيمة دالة عند مستوى **(α≤0.05)**. مما يدل على معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين متغيرات الدراسة، ولذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، باعتبارها أحد أبعاد المتغير التابع (القيم المجتمعية).
- وبلغت قيمة معامل الارتباط (.744) ***R*** عند مستوى معنوية (0.000)، مما يدل على قوة وارتفاع العلاقة الطردية بين المتغيرين.
- كما تشير القيمة الموجبة لمعامل انحدار المتغير المستقل (***B***) التي بلغت **.765** إلى طردية العلاقة بينه وبين المتغير التابع، ويفسر ذلك بأنه كلما زاد معدل شبكات التواصل الاجتماعي بمقدار وحدة واحدة كلما زادت نسبة التأثير على العلاقات الاجتماعية بمقدار **765**%
- ويتضح أن المتغير المستقل الجرائم السيبرانية يفسر نسبة (74.6%) من التغير الحاصل في الثقافة المجتمعية، وتعزى بقية النسبة إلى متغيرات أخرى، وفقاً لما تشير إليه قيمة معامل التحديد **R^2**.

توصيات الدراسة:

1. تعزيز دور الأسرة والمجتمع في غرس القيم المجتمعية النبيلة في نفوس الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة لمواجهة التأثيرات السلبية الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية.
2. دعم البرامج والمشاريع المجتمعية الهادفة إلى الحفاظ على التراث والتمسك بالقيم والعادات والتقاليد المجتمعية الأصيلة.
3. عقد الندوات وورش العمل المستمرة بهدف غرس الثقافة المجتمعية النبيلة لدى الشباب وعدم التأثر السلبي بشبكات التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بتغيير الثقافة المجتمعية وقيمها الأصيلة.
4. ضرورة قيام المؤسسات المجتمعية المختلفة بالتوعية من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية على القيم المجتمعية.

5. ضرورة قيام المؤسسات المجتمعية بتعزيز التواصل الاجتماعي الواقعي بين أفراد المجتمع وعمل مجموعات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة الأمور التي لها تماس مباشر بعلاقات الناس وروابطهم الاجتماعية.
6. ضرورة تضمين أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المناهج الدراسية في المدارس والجامعات بهدف إكساب الطلبة أخلاقيات التعامل والتواصل عبر هذه الشبكات وفقاً للقيم والعادات الاجتماعية بما يضمن الحد من تأثيراتها السلبية عليهم.

المراجع:

أ. المراجع العربية:

أبو صعليك، ضيف الله، (2012). ***أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم*** .رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن.

الأسطل، يعقوب يونس (2011) **المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

بن يعروف، فايز خليفة أحمد ،(2019). ***المواجهة التشريعية والأمنية للجرائم المتصلة بمواقع التواصل الاجتماعي ،***مركز بحوث الشرطة -القيادة العامة لشرطة الشارقة،، إمارة الشارقة ، دولة الامارات.

التوم، محمد بن عائض (2019)، الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي، تويتر نموذجاً، السعودية، **مجلة الشمال للعلوم الإنسانية،** المجلد 4، العدد1، ص 137-156.

الجمال، رباب، (2014). تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، ***المجلة العربية للاعلام والاتصال***، السعودية، ع13، 89-168.

الجنابي، حردان هادي(2015) ، الإعلام **الإسلامي الإلكتروني- دراسة للمواقع الإسلامية على الإنترنت،** مصر، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ث 190.

الحايس، عبد الوهاب (2015) ، الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة، **مجلة شؤون اجتماعية،** المجلد (32) صيف، العدد (126) ص 127، الإمارات العربية المتحدة.

الحمادي، خالد حمد (2017)، إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني، مركز بحوث شرطة الشارقة، **دورية الفكر الشرطي**-المجلد 26، العدد 100، ص51.

الخليفة، عبد الله بن حسين (2001). **أثر اتجاهات الجريمة والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعات الوافدين الأصلية في سلوكهم الإجرامي في المجتمع السعودي – دراسة ميدانية-**، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض.

الدبيسي، عبد الكريم، الطاهات، ياسين، (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. ***مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية***، 40(1)، ص 66- 80.

سفيان، ساسي، (2014)، الشباب واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ***مجلة الحكمة***، 27، ص 100-125.

سليمة، سعيدي(2019)**أمن المعلومات وأنظمتها في العصر الرقمي،** مصر، الإسكندرية، دارالفكرالجامعي الطبعةالأولى، ص85.

السيد، عوض (2001). **الجريمة في المجتمع المتغير**، المكتبة المصرية، الإسكندرية.

الشهري، حنان، (2014). ***أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك تويتر أنموذجاً"*** . رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

الصويان، نورة، (2014). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي، ***مجلة بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس***، 2(34).

ضريف، عبدالرحمان، (2017). **الفيسبوك وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين** ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الضمور، عدنان محمد (2022)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن المجتمعي، الشارقة، أكاديمية العلوم الشرطية' مجلة **العلوم الشرطية والقانونية**، المجلد 13، العدد1،ص 165-208.

عبايدي، لطيفة، (2019). ***علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بتغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين***، رسالة ماجستير غير منشور جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

العتيبي، بندر، والراشدي، سعيد، (2012). التحديات التي تفرضها شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 2(9)، ص861 – 870.

العلي، أروى بنت عبد الله بن محمد (2010)، **بحث في القيم**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

ماضي، أبو العلا وآخرون(2014) **الإرهاب (جذوره -أنواعه - سُبل العلاج)** أبحاث ندوة مكافحة الإرهاب التي أقيمت في لندن خلال الفترة من 11-13 مارس، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، القاهرة، ص 15.

محمود، خالد صالح، (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، 1 (33)، ص335- 390.

المختن، عبيد صالح حسن، (2020) ***دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن المجتمعي***، مركز بحوث شرطة الشارقة الامارات، **دورية الفكر الشرطي** - المجلد (29) – العدد (112).

المنصور، محمد (2012)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

الناصر، منال محمد بن حمد (2019)، **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية**، لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض.

ب- المراجع الأجنبية

- Alsanie, S. A. (2015). Social Media (Facebook, Twitter, WhatsApp) Used, and its Relationship with the University Students Contact with their Families in Saudi Arabia, *Universal Journal of Psychology,* 3(3): 69-72.
- Bani-Hani, N., Al-Sobh, M. & Abu-Melhim, A. (2014). Utilizing Facebook groups in teaching writing: Jordanian EFL students' perceptions and attitudes. International Journal of English Linguistics, 4(5), 27-34.
- El Khouli, M. (2013). The Most Important Negative Aspects of Using Social Networking Affecting the Family Stability in Abu Dhabi- APilot Study, *IACSIT International Journal of Engineering and Technology,* 5(1), 85-90.
- Khan, A. (2012). The Role Social of Media and Modern Technology in Arab Spring. **Far East Journal of Psychology and Business**- Vol. 7 No. 1 April 2012, Library/ the American university of sharjah – U.A.E.
- Sellin, T. 1975, **Culture**, **Conflict and Crime**, in traub S, & C. Little 1975, eds, Theories of Deviance, Itasca, III: F.E Publishers, Inc
- Shabnoor, S. & Tajinder, S. (2016). Social Media its Impact with Positive and Negative Aspects, *International Journal of Computer Applications Technology and Research*, 5(2), 71-75.
- Shaw, Clifford R. and Henry D. McKay. 1969. **Juvenile Delinquency and Urban Areas**: A Study of Rates of Delinquency in Relation to Differential Characteristics of Local Communities in American Cities. Chicago: University of Chicago Press.
- Vansoon, Michale (2010), Facebook and the invasion of technological communities New York

References:

- Abaidi, Latifa (2019). The relationship of social networking sites to changing social values among university students, an unpublished master's

thesis, University of Martyr Hama Lakhdar-Al-Wadi, People's Democratic Republic of Algeria.

- Abu Saalik, Deif Allah, (2012). The impact of electronic social networks on the attitudes of university students in Jordan, and its proposed role in developing their balanced personality. Unpublished Ph.D. thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al Jamal, Rabab (2014). The impact of the use of social networks on the formation of the moral value system of Saudi youth, Arab Journal of Media and Communication, Saudi Arabia, p. 13, 89-168.
- Al-Ali, Arwa Bint Abdullah Bin Muhammad (2010), Research in Values, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.
- Al-Astal, Yaqoub Younis (2011) Psychosocial problems and behavioral deviations among visitors to Internet centers in Khan Younis Governorate, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Dubaisi, Abdel-Karim, Al-Tahat, Yassin, (2013). The role of social networks in shaping public opinion among Jordanian university students. Journal of Humanities and Social Sciences Studies, University of Jordan, 40 (1), pp. 66-80.
- Al-Hammadi, Khaled Hamad (2017), Contributions of Social Media Platforms in the Security Field, Sharjah Police Research Center, Police Thought Periodical - Volume 26, Issue 100, p. 51.
- Al-Hayes, Abdel-Wahhab (2015), The social effects of using social media on some aspects of the young personality, Journal of Social Affairs, Volume (32) Summer, Issue (126) p. 127, United Arab Emirates.
- Al-Janabi, Hardan Hadi (2015), Islamic Electronic Media - A Study of Islamic Websites on the Internet, Egypt, Cairo, Al-Arabi for Publishing and Distribution, vol. 190.
- Al-Khalifa, Abdullah bin Hussein (2001). The impact of crime trends and the social and economic characteristics of the original expatriate communities

on their criminal behavior in Saudi society - a field study -, Anti-Crime Research Center, Riyadh.

- Al-Makhtan, Obaid Saleh Hassan, (2020) The Role of Social Media in Achieving Community Security, Sharjah Police Research Center, UAE, Police Thought Periodical - Volume (29) - Issue (112).
- Al-Mansour, Muhammad (2012), the effect of social networking sites on the audience of recipients, a comparative study of social sites and websites, unpublished master's thesis, Arab Open Academy, Denmark.
- Al-Nasser, Manal Muhammad bin Hamad (2019), The impact of social media on social and family relations, among students of the Saudi Electronic University in Riyadh.
- Al-Otaibi, Bandar, and Al-Rashidi, Saeed (2012). Challenges imposed by the Internet and social networks on values in the Arab world. The International Journal of Specialized Education, 2 (9), pp. 861-870.
- Alsanie, S. A. (2015). Social Media (Facebook, Twitter, WhatsApp) Used, and its Relationship with the University Students Contact with their Families in Saudi Arabia, *Universal Journal of Psychology,* 3(3): 69-72.
- Al-Shehri, Hanan (2014). The impact of the use of electronic communication networks on social relations "Facebook and Twitter as a model". Master's thesis, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.
- Al-Tom, Muhammad bin Ayedh (2019), rumors in social media, Twitter as a model, Saudi Arabia, North Journal of Human Sciences, Volume 4, Issue 1, pp. 137-156.
- Bani-Hani, N., Al-Sobh, M. & Abu-Melhim, A. (2014). Utilizing Facebook groups in teaching writing: Jordanian EFL students' perceptions and attitudes. International Journal of English Linguistics, 4(5), 27-34.
- Bin Yarouf, Fayez Khalifa Ahmed, (2019). Legislative and security confrontation of crimes related to social networking sites, Police Research Center - Sharjah Police General Headquarters, Emirate of Sharjah, UAE.

- Damour, Adnan Muhammad (2022), Social Networking Sites and Their Impact on Community Security, Sharjah, Academy of Police Sciences' Journal of Police and Legal Sciences, Volume 13, Number 1, pp. 165-208.
- Dharif, Abdulrahman (2017). Facebook and its impact on social values among university students, an unpublished master's thesis, Dr. Moulay Taher Saida University, People's Democratic Republic of Algeria.
- El Khouli, M. (2013). The Most Important Negative Aspects of Using Social Networking Affecting the Family Stability in Abu Dhabi- APilot Study, *IACSIT International Journal of Engineering and Technology,* 5(1), 85-90.
- El-Sayed, Awad (2001). Crime in a Changing Society, The Egyptian Library, Alexandria.
- Khan, A. (2012). The Role Social of Media and Modern Technology in Arab Spring. **Far East Journal of Psychology and Business**- Vol. 7 No. 1 April 2012, Library/ the American university of sharjah – U.A.E.
- Madi, Abul-Ela, et al. (2014) Terrorism (its roots - types - means of treatment) Research of the anti-terrorism symposium held in London from 11-13 March, Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, Cairo, p. 15.
- Mahmoud, Khaled Saleh, (2012). The impact of social networks on the social values of university youth, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Cairo, 1 (33), pp. 335-390.
- Salima, Saidi (2019) Information security and systems in the digital age, Egypt, Alexandria, Dar Al-Fikr Al-Jamii, first edition, p. 85.
- Sellin, T. 1975, **Culture**, **Conflict and Crime**, in traub S, & C. Little 1975, eds, Theories of Deviance, Itasca, III: F.E Publishers, Inc
- Shabnoor, S. & Tajinder, S. (2016). Social Media its Impact with Positive and Negative Aspects, *International Journal of Computer Applications Technology and Research*, 5(2), 71-75.
- Shaw, Clifford R. and Henry D. McKay. 1969. **Juvenile Delinquency and Urban Areas**: A Study of Rates of Delinquency in Relation to Differential Characteristics of Local Communities in American Cities. Chicago: University of Chicago Press.

- Soyyan, Noura (2014). The impact of social networks on the social culture of Saudi youth, Middle East Research Journal, Ain Shams University, 2 (34).
- Sufyan, Sassi, (2014), Youth and the use of social networks, Al-Hikma Magazine, 27, pp. 100-125.
- Vansoon, Michale (2010), Facebook and the invasion of technological communities New York.